

نهج السعادة

[318] ا إلكم ذكرأ رسولا ىتلو علىكم آىأا ا مبىنأا لىخرج الذىن آمنوا وعملوا الصألأا من الضلماأ إلى النور) (18) ثم قال: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون (19) فنحن أهل الذكر، فأقبلوا أمرنا، وانتهوا عما نهىنا (إلى نهىنا خ) ونحن الأبواب التى أمرتم أن تأتوا البيوت منها، فنحن وا أبواب تلك البيوت (20) ليس ذلك لغيرنا، ولا يقوله أحد سوانا. أياها الناس هل فىكم أحد يدعى قبلى جورا فى حكم أو ظلما فى نفس أو مال فلىقم (به خ) أنصفه من ذلك فقام رجل من القوم فأثنى علىه ثناء حسنا وأطراه وذكر مناقبه فى كلام طويل فقال (ع): _____ (18) الآية 9 و 10، من سورة الطلاق: 65. (19) الآية 43، من سورة النحل: 16. ومراده (ع) أن ا جل شأنه أنزل أولا الآية الأولى، وبين مراده من قوله: (ذكرأ) بأنه هو رسوله صلى ا عليه وآله، ثم أوجب على المكلفين تكليفأ، وهو السؤال عن أهل الذكر والأخذ منهم، فانزل على رسوله، وعرف ا بتعريف العهد الذكرى فقال: (فاسألوا أهل الذكر) أى أهل رسول ا (ص) الذى عظمنا شأنه وأنزلنا فيه قولنا: (قد أنزل ا إلكم ذكرأ رسولا ىتلو علىكم) الخ. (20) كما فى الآية (189) من سورة البقرة: 2. _____